بسم الله الرحمن الرحيم

حُسْنُ الصُّحبَةِ وَطِيْبُ العِشْرَةِ

الحَمْدُ للهِ عَلاَّمِ الغُيُوبِ، يُؤَلِّفُ بِرَحْمَتِهِ بَيْنَ القُلُوبِ، وأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ مِنْ طِيْبِ العِشْرَةِ حُسْنَ الفِعَالِ وَطِيْبَ المَقَالِ، والتَّجَاوُزَ عَنِ الهَفَواتِ وَسَتْرَ الزَّلاَّتِ، ونَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا ونَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، أَكْرَمُ النَّاسِ عِتْرَةً، وَأَطْيَبُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، ومَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، ﷺ وعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ الإِسْلاَمَ يَهْدِي إِلَى الأَخْلاَقِ الفُضْلَى، وَالمُثُلِ العُلْيَا، وَلا عَجَبَ فِي ذَلِكَ وَلا غَرَابَةَ، فَقَدْ قَصَرَ الرَّسُولُ ﷺ بِعْثَتَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ: ((إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ))، فَالإِسْلاَمُ هُوَ يَنْبُوعُ الأَخْلاَقِ الفَاضِلَةِ، وَمِنَ الأَخْلاَقِ الَّتِي يُحِبُّهَا الإِسْلاَمُ وَيُرَغِّبُ فِيهَا خُلُقُ الاجتِمَاعِ أَوِ المُخَالَطَةِ، فَمِنْ لَطِيفِ مَا أَرَادَ اللهُ أَنْ خَلَقَ النَّاسَ مُحْتَاجِينَ، وَفَطَرَهُمْ عَاجِزِينَ، فَلا يَستَطِيعُ امرُؤٌ وَحْدَهُ أَنْ يَستَقِلَّ بِنَفْسِهِ؛ وَلِذَا وَصَفَ اللهُ خِلْقَةَ الإِنْسَانِ بِالضَّعْفِ فَقَالَ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾[1]، فَالإِنْسَانُ ضَعِيفٌ لأَنَّهُ بِطَبْعِهِ مُحتَاجٌ إِلَى غَيْرِهِ، فَإِذَنْ لا غِنَى لِلإِنْسَانِ عَنْ أَخِيهِ الإِنْسَانِ، فَالمَرْءُ قَلِيلٌ بِنَفْسِهِ، كَثِيرٌ بِإِخْوَانِهِ، وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ ﷺ : ((المُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ المُؤْمِنِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ)).

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِذَا كَانَ الإِسلاَمُ يَدْعُونَا لِلتَّوَاصُلِ مَعَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِكُلِّ مَا يُدِيمُ هَذِهِ الصِّلَةَ، وَيَنْهَى عَنْ كُلِّ مَا يَقْطَعُهَا، وَمِنْ أَهَمِّ مَا يُعِينُ عَلَى دَوَامِهَا الصِّدْقُ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، فَلِلصِّدْقِ

(١) سورة النساء / ٢٨ .

أَثَرُهُ الطَّيِّبُ فِي غَرْسِ الأُلْفَةِ وَالمَحَبَّةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَبِالعَكْسِ تَأْتِي ثَمَرَةُ الكَذِبِ مُرَّةً قَبِيحَةً، وَلَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يُبْغِضُ الكَذِبَ وَالكَذَّابِينَ، تَقُولُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: ((مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ الكِذْبَةَ فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ فِيهَا تَوْبَةً))، فَالصِّدْقُ يَعْمُرُ المَوَدَّةَ، وَالكَذِبُ يُخَرِّبُها وَيُدَمِّرُهَا، وَمِنْ أَهَمِّ أنواعِ الصِّدقِ الصِّدقُ فِي الوَعدِ، فالإِنسانُ الَّذِي لا يَحْتَرِمُ كَلِمَتَهُ لَنْ يَحْتَرِمَهُ أَحَدٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ: ((المُسلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ))، فَلَيْسَ مِنَ الصِّدْقِ فِي شَيْءٍ أَنْ يُطْلِقَ المَرْءُ الكَلامَ دُونَ نِيَّةٍ أَكِيدَةٍ عَلَى تَحْقِيقِ مَا قَالَهُ، وَإِنْجَازِ مَا وَعَدَ بِهِ، فَالمَرْءُ يَدْرُسُ الأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَبِطَ بِعَهْدٍ، وَيُلْزِمَ نَفْسَهُ بِوَعْدٍ، وَمِنْ شَأْنِ المُؤْمِنِ أَنْ يَفِيَ بِمَا قَالَ، وَأَلاَّ يُخْلِفَ إِذَا وَعَدَ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ، كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾[1]، إِنَّ الوُعُودَ إِذَا أُبْرِمَتْ، وَالعُهُودَ إِذَا اتُّفِقَ عَلَيْهَا؛ يَجِبُ الوَفَاءُ بِهَا، وَلْنَتَأَمَّلْ مَعًا - عِبَادَ اللهِ - آيَاتِ القُرآنِ وَهِيَ تَحُضُّ عَلَى الوَفَاءِ بِالقَولِ وَالنَّذْرِ، وَتُخَوِّفُ مِنَ الغَدْرِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ﴾[2]، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾[3]، وَلَمَّا كَانَتِ الفَضِيلَةُ لا تَتَجَزَّأُ؛ بِحَيْثُ يَكُونُ المُؤْمِنُ وَفِيًّا مَعَ قَوْمٍ نَاقِضًا مَعَ آخَرِينَ؛ جَعَلَ الإِسْلامُ الوَفَاءَ بِالعَهْدِ وَالتِزَامَ الكَلِمَةِ أَمْرٌ يَجِبُ إِقْرَارُهُ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ العَقِيدَةِ وَاللِّسَانِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾[4]، وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ ﷺ فِي حِلْفِ الفُضُولِ وَهُوَ حِلْفٌ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ: ((لَوْ دُعِيتُ بِهِ فِي الإِسْلامِ لأَجَبْتُ)).

---

(١) سورة الصف / ٢-٣ .

(٢) سورة الإسراء / ٣٤ .

(٣) سورة النحل / ٩١ .

(٤) سورة المائدة / ٨ .

أَيُّهَا المُؤمِنونَ:

إنَّ مِنْ مَظَاهِرِ طِيْبِ الصُّحْبَةِ أَنْ يُحِبَّ المَرْءُ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَأَنْ يُحِبَّ الخَيْرَ لِلنَّاسِ كَافَّةً، فَإِنْ وَصَلَ لِلإِنْسَانِ خَيْرٌ مَادِّيٌّ وَوَجَدَ عِنْدَهُ فَضَلاً فَعَلَيْهِ أَنْ يُعِينَ غَيْرَهُ، وَقَدِ استَحَبَّ الإِسلاَمُ تَبَادُلَ الهَدَايَا، لِمَا لَهَا مِنْ أَثَرٍ طَيِّبٍ فِي حُسْنِ العَلاَقَاتِ وَمَتَانَةِ الصَّدَاقَاتِ، وَإِزَالَةِ مَا رَانَ عَلَى الصُّدُورِ مِنْ وَسَاوِسَ تَجلِبُ الكَرَاهِيَةَ وَالجَفَاءَ، وتَقْضِي عَلَى المَحَبَّةِ وَالصَّفَاءِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((تَهَادَوا تَحَابُّوا، وَتَصَافَحُوا يَذْهَبِ الغِلُّ عَنْكُمْ))، وَمِنْ أَدَبِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ التَّعَاوُنُ مَعَهُمْ، وَهُوَ مَظْهَرٌ أَخْلاَقِيٌّ حَضَارِيٌّ، دَعَا إِلَيْهِ الإِسلاَمُ وَحَضَّ عَلَيْهِ فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾(١)، وَقَالَ ﷺ : ((اللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ))، فَإِذَا احتَاجَ إِنْسَانٌ إِلَى المَالِ لِضَرُورَةٍ، فَمَا أَحْسَنَ وَأَروعَ أَنْ يُعَانَ مِنَ القَادِرِينَ بِإِعْطَائِهِ قَرْضًا حَسَنًا؛ شُكْرًا للهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ جَعَلَ عِنْدَ المُقْرِضِ مَا يَكْفِيهِ، وَمَا يُعْطِيهِ عَونًا لأَخِيهِ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبادَ اللهِ–، واعلَمُوا أَنَّ حُسْنَ العِشْرَةِ مَعَ النَّاسِ مِنْ دَلاَئِلِ الإِيمَانِ، وَهُوَ كَفِيلٌ بِإِزَالَةِ القَلَقِ وَإِقْرَارِ الهُدُوءِ والاطْمِئْنَانِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ العَزِيزِ الجَلِيلِ، أَمَرَ عِبَادَهُ بِالقَولِ الحَسَنِ وَالفِعْلِ الجَمِيلِ، وَوَعَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ عَفْوَهُ وَغُفْرَانَهُ، وَمَحَبَّتَهُ وَرِضْوَانَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، الكَبِيرُ المُتَعَالِ، يُحِبُّ مَا حَسُنَ مِنَ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، جَمَّلَهُ رَبُّهُ وَزَانَهُ، وَمَنَحَهُ الوَقَارَ وَالرَّزَانَةَ؛ فَنَشَأَ مُحِبًّا لِلْمَكْرُمَاتِ، مُتَغَاضِيًا عَنِ الهَفَوَاتِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

---

(١) سورة المائدة/ ٢.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ طِيْبَ العِشْرَةِ الذِي يُرِيدُهُ الإِسلاَمُ هُوَ ذَلِكَ الذِي يَسَعُ البَعِيدَ وَالقَرِيبَ، وَالعَدُوَّ وَالحَبِيْبَ، فَالمُؤمِنُ طَيِّبُ العِشْرَةِ حَسَنُ الخُلُقِ عَفُّ اللِّسَانِ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ ﷺ طَيِّبَ العِشْرَةِ مَعَ أَصْحَابِهِ، كَمَا كَانَ كَذَلِكَ تَمَامًا مَعَ الأَعْدَاءِ الذِينَ آذَوهُ وَنَاصَبُوهُ العِدَاءَ، وَعِنْدَمَا آذَى زَعِيمُ المُنَافِقِينَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ – حتَّى قَالَ كَمَا حَكَى القُرآنُ الكَرِيمُ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾(١)، وَكَانَ يُعَرِّضُ فِي ذَلِكَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ المُهَاجِرِينَ– عِنْدَمَا حَدَثَ ذَلِكَ لَمْ يَتَخَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ حُسْنِ صُحْبَتِهِ وَطِيْبِ عِشْرَتِهِ بَلْ قَالَ: ((نُحْسِنُ صُحْبَتَهُ مَا دَامَ بَيْنَنَا)).

أَيُّها المُسلِمُونَ:

إِنَّ طِيْبَ العِشْرَةِ يَجِبُ أَنْ يَتَحلَّى بِهِ المُؤمِنُ فِي كُلِّ حَالٍ، فِي الإِقَامَةِ وَالتَّرْحَالِ، وَفِي دَوائِرِ الأَعْمَالِ، فَالذِينَ تَجْمَعُهُمْ مُؤَسَّسَةٌ أَو شَرِكَةٌ أَو وِزَارَةٌ، أَو مَحَلَّةٌ أَو شَارِعٌ أَو حَارَةٌ، يَلْزَمُ أَنْ تَقْوَى أُخُوَّتُهُمْ وتَحْسُنَ عِشْرَتُهُمْ، وَبِهَذَا تَهْدأُ النُّفُوسُ وَتَستَرِيحُ، وَيُؤَدِّي كُلُّ إِنْسَانٍ مَا عَلَيْهِ عَلَى الوَجْهِ الصَّحِيحِ، حَيْثُ هُوَ فِي ظِلاَلِ طِيْبِ العِشْرَةِ مُطْمَئِنٌ آمِنٌ، يَعلَمُ أَنَّهُ إِنْ زَلَّ وَجَدَ مَنْ يَنْتَشِلُهُ مِنْ زَلَّتِهِ، وَيُعِينُهُ عَلَى تَجَاوُزِ كَبْوَتِهِ. أَمَّا سُوءُ العِشْرَةِ فَثِمَارُهُ مُرَّةٌ، حَيْثُ فِي ظِلاَلِهِ تُضَخَّمُ العَثَرَاتُ، وتُهَوَّلُ السَّقَطَاتُ، وَرُبَّمَا تُلَفَّقُ التُّهَمُ لِلأَبْرِيَاءِ؛ بِدَافِعٍ مِنَ الكَرَاهِيَةِ وَالحَسَدِ وَالبَغْضَاءِ، وَتَنْتَشِرُ الأَكَاذِيبُ، وَتَلُوكُ الأَلْسِنَةُ كُلَّ إِشَاعَةٍ مُغْرِضَةٍ وَقَولٍ مُرِيْبٍ، وَحِينَذَاكَ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْ عَمَلِهِمُ المَطْلُوبِ، فَلاَ خَلاَصَ مِنْ هَذِهِ المَسَاوِي وَالعُيُوبِ إِلاَّ بِطِيْبِ العِشْرَةِ وتَأْلِيفِ القُلُوبِ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبادَ اللهِ–، واعلَمُوا أَنَّ حُسْنَ المُخَالَطَةِ وَطِيْبَ العِشْرَةِ سِيَاجٌ يَحْفَظُ المَوَدَّةَ وَيَحْمِي الأُخُوَّةَ، وَهُوَ سِمَةُ المُتَّقِينَ الأَخْيَارِ، وَصِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ ﷺ .

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى

(١) سورة المنافقون / ٨.

بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَعَمَلاً صَالِحًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا، وَيَقِيْنًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .